Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرومانسيون الغربيون أمثال بيرك Burı (ص ٥) وعلى المفكرين الرومانسيين العالميين أمثال شليجل الألمانى (ص٤)، وسنت بيف الفرنسى (ص١٦).

والمهم أن المازنى أفاد من النقاد الرومانسيين الإنجليز واغترف من أقوالهم. فصرح أنه أخذ مقولة، أن الإنسان حيوان شعرى من وليم هازلت (٢)، ووظيفة الشاعر من كتاب شلى الدفاع عن الشعر (٣)، ووظائف الأسلوب من دى كوينسى (٣٣)، واستفاد فى الحديث عما سماه «الفكرة الدينية» من والتر سكوت (٣٥). وخالف وردزورث فى تفرقته بين الشعر والنثر (٢٣).

وأصدر فى نفس السنة كتاب «شعر حافظ» وجمع فيه مقالات كان قد نشرها فى العام السابق فى مجلة «عكاظ». وقد هاجم المازنى فى هذا الكتاب حافظ إبراهيم الذى اعتبره ممثلا للإحيائيين هجومًا عنيفًا، وأشاد بعبد الرحمن شكرى، الذى اعتبره ممثلاً للرومانسيين.

قال: «لا نجد أبلغ فى إظهار فضل شكرى والدلالة عليه، وبيان ما للمذهب الجديد على القديم من المزية والحسن، من الموازنة بين شاعر مطبوع مثل شكرى، وآخر ممن ينظمون بالصنعة مثل حافظ بك إبراهيم. فإن الله لم يخلق اثنين هما أشد تناقضًا فى المذهب، وتباينًا فى المنزع، من هذين. والضد - كما قيل - يظهر حسنه الضد»[١].

وحوى الكتاب من الهجوم اللاذع على شاعر النيل ما أحس به الناقد بعد ذلك، وتمنى أن يمحوه أو يتناساه الناس[٢].

وفى سنة ١٩٢١ أصدر العقاد والمازنى الجزأين الأول والثانى من كتاب «الديوان» الذى أعلنا أنه سيحتوى على عشرة أجزاء. وعلى الرغم من أن العقاد جعل همه نقد أحمد شوقى، والمازنى عنى بنقد المنفلوطى وشكرى، فإن الديوان كشف عن دعوة الرجلين ومبادئهما، حتى نسبهما الأدباء إليه هما وزميلهما الثالث عبد الرحمن شكرى وسموهم «جماعة الديوان».

وهناك إجماع بين مؤرخى النقد العربى على أن هذا الكتاب من أهم الكتب النقدية الرائدة فى حياتنا الأدبية، إن لم يكن أهمها جميعًا، فقد افتتح مرحلة جديدة فى النقد العربى، وأحدث من الدوى فى الحياة الفكرية فى مصر مثل ما أحدث كتاب «فى الشعر الجاهلى» للدكتور طه حسين، وكتاب «الإسلام وأصول الحكم» لعلى عبد الرازق[٣].

---

(١) شعر حافظ ص٨.

(٢) المازنى: حصاد الهشيم ١٥٥. وانظر د. محمد مندور: النقد والنقاد المعاصرون ١٥١ - ١٥٦.

(٣) د. كمال نشأت: أبو شادى ٢٦٢. د. ماهر حسن فهمى: المذاهب النقدية ١٢٢. د. أنس داود: رواد التجديد ٥٥. د. عبد العزيز الدسوقى: تطور النقد العربى الحديث ٣٥٤. دافيد سماح: أربعة نقاد مصريين ١٩. العقاد: ساعات بين الكتب ١٣٦.